9 كانون الأول/ديسمبر 2021 ، القاهرة، مصر - أكد الفريق الاستشاري الإسلامي من جديد في اجتماعه السنوي الثامن التزامه بمواصلة دعم المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال، مكرراً ثقته في مأمونية كل اللقاحات الروتينية للأطفال وفاعليتها كأداة منقذة للأرواح تتماشى مع أحكام الشريعة الإسلامية الغراء.

كما شدّد الاجتماع على الدور الرئيسي للفريق الاستشاري الإسلامي في مراعاة أولويات الصحة العامة في إطار ولايته الموسّعة، التي تشمل تحسين صحة الناس وعافيتهم اهتداءً بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف، ودعم مبادرات صحة الأمهات والأطفال.

وقد استضاف الأزهر الشريف اجتماع الفريق الاستشاري الإسلامي لهذا العام في القاهرة، مصر، تحت رئاسة مشتركة من الأزهر ومجمع الفقه الإسلامي الدولي، وبمشاركة منظمة التعاون الإسلامي، والبنك الإسلامي للتنمية. وفي بيان صدر في ختام هذا الاجتماع الذي دام يومًا واحدًا، أُشير بتفاؤل إلى انخفاض حالات الإصابة بفيروس شلل الأطفال البري في البلدين اللذين لا يزال شلل الأطفال متوطنًا فيهما، وهما أفغانستان وباكستان.

كما أثنى البيان الصادر عن الاجتماع على الجهود التي لا غنى عنها التي تبذلها الحكومات، والفرق الاستشارية الإسلامية الوطنية، وعلماء الدين، وقادة المجتمع في إذكاء الوعي بأهمية التلقيح، وتفنيد المفاهيم الخاطئة عن لقاح شلل الأطفال، والتغلّب على حالات رفض التلقيح.

ومع انعقاد الاجتماع في خضم صعوبات تواجه الخدمات الصحية في أفغانستان مما يؤثر في توفر الرعاية الصحية الأساسية، حثّ الفريق الاستشاري الإسلامي الجهات المانحة على حماية سبل العيش، وتخفيف المعاناة في أفغانستان.

وكان من بين الموضوعات التي ذوقشت خلال الاجتماع الدورُ البارز للعلماء المسلمين والمؤسسات الإسلامية في تصحيح فهم الناس لمسائل الصحة العامة، لا سيما كوفيد- 19 .

ومن ثَمّ، أشاد الفريق الاستشاري الإسلامي بالدور المحوري الذي يضطلع به الأزهر الشريف، ومجمع الفقه الإسلامي الدولي، والفرق الوطنية للفريق الاستشاري الإسلامي في دعم الاستجابة لكوفيد- 19 من خلال الدعوة إلى الالتزام الصارم بالتدابير الصحية الوقائية، وتفنيد المعلومات المضللة، وتشجيع الناس على أخذ اللقاحات المتاحة لكوفيد- 19.

وأكد فضيلة الأستاذ الدكتور محمد عبد الرحمن الضويني، وكيل الأزهر الشريف، بصفته نائباً عن فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف، أن كل اللقاحات الروتينية تأتي على رأس أولويات البلدان لبناء مستقبل واعد لكل الأطفال، داعياً الآباء إلى الاستجابة لجميع حملات التلقيح

لأن ذلك من الواجبات الشرعية التي تقع على عاتق الآباء.

وأضاف فضيلته أن: "مسؤولية مواجهة انتشار الشائعات والمفاهيم المغلوطة عن اللقاحات مسؤولية مجتمعية يجب أن تشارك فيها كافة المؤسسات، وخاصة الإعلامية والدينية والصحية".

وفي كلمته الافتتاحية، أكد فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد، رئيس مجمع الفقه الإسلامي الدولي وعضو هيئة كبار العلماء، أن "اتباع أحكام الشريعة خلال جائحة كوفيد- 19

كان له الدور الرئيس في رسوخ الوعي الصحي المجتمعي، وفي التزام أكثر أفراد المجتمع بالإجراءات الاحترازية الصحية وقبولهم للتطعيمات والتحصينات".

كما أشاد فضيلته بدور العلماء والدعاة في دعوة المجتمعات المحلية إلى اتباع تعليمات الأطباء والعاملين في الرعاية الصحية للتغلّب على فيروس كوفيد- 19 وتحوّراته.

وذكر السيد حسين إبراهيم طه، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، أن الفريق الاستشاري الإسلامي قد حظي بتقدير واسع النطاق لجهوده في إذكاء الوعي بالتدابير الوقائية المتوافقة مع

الشريعة الإسلامية الغراء للحد من انتشار كوفيد- 19 . وأضاف: "في ضوء احتمال تكرار موجات كوفيد - 19 وتحوراته، نأمل أن تظل جهود الفريق الاستشاري الإسلامي الرامية إلى الحد من

انتشار الفيروس جزءاً من أنشطة الفريق".

وأعرب الدكتور أحمد المنظري، المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط، في كلمته، عن تقديره لقيادة الفريق الاستشاري الإسلامي لما قدموه من دعم للاستجابة العالمية لجائحة كوفيد - 19 . وقال الدكتور أحمد المنظري: "لقد أبرزت جائحة كوفيد - 19 الدور الحاسم

للمؤسسات الدينية والقادة الدينيين في الاستجابة لطوارئ الصحة العامة وفاشيات الأمراض.

وقد عملت المنظمةُ عن كثب مع الفريق الاستشاري لإعداد إرشادات للتجمعات والشعائر الدينية الحاشدة، وقد كان، ولما يزال، الفريق الاستشاري شريكاً رئيسياً في استراتيجية المنظمة الرامية إلى إشراك المؤسسات والجهات الفاعلة الدينية في دعم الاستجابة لجائحة كوفيد- 19 ."

وانعكاساً لأهمية إعطاء الأولوية لتوفير اللقاحات، دعا الفر يق الاستشاري الإسلامي البلدان المرتفعة الدخل، والصناديق الإنمائية الدولية، والمنظمات الخيرية، إلى تقديم الدعم المالي والتبرّع باللقاحات إلى مرفق كوفاكس للمساعدة على معالجة عدم الإنصاف في توزيع اللقاحات .

ملاحظة إلى المحررين:

المفريق الاستشاري الإسلامي هو اتحاد إسلامي أُنشِئ في عام 2013 بين الأزهر الشريف ومجمع الفقه الإسلامي الدولي ومنظمة التعاون الإسلامي والبنك الإسلامي للتنمية، ويضم علماء دين وخبراء تقنيين آخرين. ويهدف المفريق الاستشاري الإسلامي إلى إذكاء الوعي بالقضايا

الصحية ذات الأولوية في المجتمعات المحلية من خلال المواءمة بين وجهات النظر التقنية والدينية، والاستفادة من علماء الدين وأئمة المساجد وأصحاب التأثير في المجتمعات المحلية.

لمزيد من المعلومات، يرجى التواصل مع:

الدكتور أحمد بركات

رئيس الشؤون الإعلامية

بمشيخة الأزهر الشريف

المهاتف المحمول: +5408-2050-2010

mosa@azhar.edu.eg-ahmed.barakat ;

الأستاذة عال يا سليما ن

مسؤولة إعلامية

منظمة المصحة العالمية

المهاتف المحمول: +20 127 599 3610

solimana@who.int

متابعة المفريق الاستشاري الإسلامي:

Friday 3rd of May 2024 04:50:19 AM